اقترحه بيغن قبل عامين، ولا نستبعد أن تتجاوب أوساط فلسطينية مع ذلك، غير أن الأغلبية الوطنية والشعبية ستكون لها بالمرصاد.

إن أكثر النماذج التاريخية قرباً إلى التجربة الفلسطينية هي جنوب أفريقيا والجزائر، حيث أقلية استعمارية عنصرية أجنبية احتلت البلاد وهجّرت قسماً من الشعب الأصلي وأقامت نظاماً عنصرياً. غير أن العنصرية سقطت في ألمانيا النازية وسوف تسقط مرة أخرى بفعل النضال الضروس طويل المدى.

وأية اتفاقات أو افتراقات مع القوى الأخرى إنما أرضيتها النضال الوطني وهدف تحرير فلسطين، وهناك تحالفات تاكتيكية بداهة، ولكننا متشبثون بفلسطين من البحر إلى النهر، بكامل خارطة فلسطين، وإمكانات الأمة العربية هائلة وما يمنع انطلاقها هي أنظمة التبعية والعجز والقمع، ولكن هذا لا يدوم للأبد، ودللت حرب أكتوبر/٧٣ على إمكانية انتصار الجيش العربي، ولولا القرار السياسي المخصي لأمكن إحراز المزيد من الانتصارات. فالحرب كانت تحريكية وليست تحريرية... ومفيد هنا كتاب الرفيق هاشم علي محسن (الحرب الرابعة) الذي نشرناه في وقت سابق... كما مفيد قراءة كتابات عن تاريخ فلسطين. وفي كل الأحوال لا يجب أن ينتهك أي تاكتيك سياسي الإستراتيجية الوطنية والحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

وفي الجانب القومي، فإن جذورنا تعود لحركة القوميين العرب التي تأسست في بداية الخمسينات وتحولت لحزب العمل الاشتراكي في نهاية الستينات، وقد امتدت الحركة والحزب في عدة بلدان عربية، أهمها فلسطين ولبنان... ومنذ ثلاثة أعوام انسحبنا من حزب العمل ذلك أن أعباءه كبيرة ولا نقوى عليها سيما في ظل تعقيدات النضال الفلسطيني، ولكننا نحافظ على علاقات جيدة مع فروعه ومع قوى وأحزاب ماركسية عربية أخرى سيما الشيوعي اللبناني. والياس مرقص في كتابه عن (الحزب البروليتاري العربي) إنما يستند لتجربة لينين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي البلشفي، وهذا ضرورة سياسية على صعيد عربي... إذ لا مهرب من حاضنة عربية ونضال عربي لتحرير فلسطين ولا يكفي اللجان التي كان يقودها الشهيد كمال جنبلاط، إذ أن المطلوب حزب عربي ثوري على الطريقة اللينينية.

ونضالنا الوطني هو جزء لا يتجزأ من النضال القومي العربي وهدفنا في النهاية توحيد الأمة العربية في دولة قومية اشتراكية، كما جاء في (موضوعات حول الثورة والثوريين العرب) دون نسيان المهام الانتقالية وتواشجها مع الأهداف الإستراتيجية.

والمخطط الإمبريالي- الصهيوني – الرجعي الذي انخرطت به البرجوازية الساداتية إنما يسعى لحل التناقضات فيما بين أطرافه لتوحيد الجهود ضد حركة الشعوب العربية والثورة الفلسطينية والأنظمة القومية بهدف تعميم كامب ديفيد لترتيب المنطقة سياسياً – اقتصادياً – اجتماعياً – ثقافياً بما يخدم هذا المعسكر المعادي...

إن دورنا في الثورة الفلسطينية وعلاقاتنا العربية الشعبية والرسمية ونشاطنا الإعلامي إنما نوجهه ضد هذا